العدد (1891) السنة الثامنة - الجمعة (27) آب 2010 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

البطالة والخدمات ومواجهة القاعدة أبرز الملفات

عراق من دون الأميركيين يصارع من أجل الأمن والاستقرار

بغداد/ رويترز

يترك الجنود الأميركيون وراءهم عراقا يصارع من اجل تحقيق الامن والاستقرار مع انهائهم مهمة قتالية دامت سبع سنوات ونصف واستعدادهم للانسحاب الكامل بحلول نهاية ٢٠١١.

بل ان العراق لم يشكل حكومة جديدة بعد خمسة اشهر من الانتخابات العامة التي جرت في آذار فيما لا تزال الفصائل على خلاف بشأن نصيب كل منها من السلطة.

وفيما يلي بعض المؤشرات العراقية الاجتماعية والاقتصادية التي ترسم صورة لحالة البلاد فيما يخفض الرئيس الأميركي باراك أوباما أعداد القوات الى ٥٠ الف فرد بحلول ٣١ اب ليفي بوعده قطعه للناخبين الأميركيين بانهاء الحرب.

اللاجئون

- نزح نحو ١,٥ مليون عراقي عن ديارهم من جراء أعمال العنف الطائفي الى أجزاء أخرى من العراق.
- يبلغ عدد اللاجئين العراقيين في الدول المجاورة المسجلين لدى مفوضية الامم المتحدة السامية للاجئين ٢٠٧ الاف شخص لكن من المعتقد أن اجمالي عدد من يعيشون بالخارج أعلى بكثير ربما يصل الى ثلاثة ملايين. لكن في نهاية الامر أدلى أقل من ٣٠٠ الف عراقي بأصواتهم في السفارات العراقية بالخارج خلال انتخابات جرت في اذار الماضي.

الجريمة والعدالة

- في نهاية عام ٢٠٠٩ كان من المعتقد أن هناك ١٢٠٠ سجين في انتظار الاعدام.
- تلجأ الميليشيات بشكل متزايد للجريمة مع انحسار أعمال العنف الطائفي. ولا توجد احصاءات يمكن الوثوق بها عن الجريمة لكن يعتقد أن عشرات الاشخاص ومن بينهم اطفال يخطفون كل شهر للحصول على فدى.
- شن المجرمون هجمات جريئة على أسواق الذهب والبنوك والموظفين الذين يحملون رواتب موظفي الشركات الحكومية. وقتل خمسة موظفين حكوميين هذا الاسبوع على يد لصوص سرقوا ٤٠٠ الف دولار هي رواتب العاملين في مصفاة لتكرير النفط. وفي مايو ايار قتل لصوص ١٤ شخصا في هجوم على سوق الذهب ببغداد.

الاقتصاد

- تبلغ نسبة البطالة رسميا ١٨ في المئة لكن خبراء يعتقدون أنها أقرب الى ٣٠ في المئة. وتؤثر قلة الوظائف على وجه الخصوص على الشبان العراقيين الذين يمكن أن يحملوا السلاح او يتجهوا للجريمة اذا لم يجدوا طريقة مشروعة لاعالة أنفسهم.
- يأتي اكثر عائدات الحكومة من النفط والصادرات.
- وقع العراق اتفاقات مع مؤسسات نفطية عالمية لتطوير احتياطياته من النفط وهي ثالث اكبر احتياطيات على مستوى العالم مما قد يرفع طاقة انتاجه من النفط أربعة أمثال لتبلغ مستويات انتاج السعودية التي تصل الى ١٢ مليون برميل يوميا وليوفر له مليارات الدولارات لاعادة الاعمار.

الخدمات

- لا تحصل الاغلبية الساحقة من الاسر العراقية على الكهرباء الا لبضع ساعات في اليوم. وانقطاع الكهرباء من بين اكبر شكاوى الجماهير.
- تبلغ طاقة الكهرباء المتوفرة بالعراق نحو تسعة الاف ميغاوات. ويقدر الطلب بنحو ١٤٠٠ ميغاوات خلال فصل الصيف حين تزيد درجات الحرارة على ٥٠ درجة مئوية.
- وفقا لاحصاءات حكومية تستشهد بها اللجنة الدولية للصليب الاحمر فان واحدا من كل أربعة من سكان العراق البالغ عددهم ٣٠ مليونا لا يتسنى له الحصول على مياه شرب آمنة.

الفقر

- يعيش سبعة ملايين عراقي او ٢٣ بالمئة من سكان البلاد تحت خط الفقر.
- يفلت البعض من سوء التغذية الحاد نتيجة وجود برنامج عام لتوزيع حصص الغذاء.

الفساد

- يمثل الفساد مشكلة للعراق منذ ما قبل الغزو الذي قادته الولايات المتحدة لكن الفوضى التي سببتها الحرب ساعدت على استشرائه.
- وصنفت مؤسسة الشفافية الدولية لمؤشر الفساد عام ٢٠٠٩ العراق في المركز ١٧٦ من جملة ١٨٠ دولة على صعيد الفساد.

المجتمع

- لم يدرس اكثر من ٣٠٠ ألف شاب عراقي تتراوح اعمارهم بين عشرة و١٨ عاما في المدارس قط.
- وجدت دراسة مسحية حديثة أجرتها الامم المتحدة أن ٦٥ في المئة من الشبان العراقيين لا يعرفون كيفية استخدام الكمبيوتر.
- وجد نفس المسح أن ٦٢ بالمئة من الشبان الذين أجريت معهم مقابلات يعتقدون أنه يحق لاي فرد من الاسرة قتل فتاة لانتهاكها شرف عائلتها ووافق ٩٢ بالمئة على أنه يجب على المرأة الاستئذان قبل الذهاب الى العمل.

المستشفيات

- يعاني العراق نقصا حادا في المستشفيات. ولديه ٣٥ الف سرير بالمستشفيات لكنه يحتاج الى ٩٥ الفا وفقا لما ذكرته وزارة الصحة.

الالغام

- قال برنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة صندوق الامم المتحدة للطفولة (يونيسيف) في تقرير نشر العام الماضي ان العراق أحد اكثر الدول التي تنتشر فيها الالغام على مستوى العالم. ومن المعتقد أن هناك ألغاما في المناطق الحدودية وحول حقول النفط الجنوبية.

الارامل واليتامى

- ليست هناك بيانات رسمية عن الارامل او اليتامى بالعراق بعد عقود من الحرب لكن المسؤولين العراقيين يقدرون أن عدد الارامل لا يقل عن مليون فيما يبلغ عدد اليتامى ثلاثة ملايين.

خطاب مهم لأوباما بشأن العراق يتزامن مع الموعد الرسمي لإنهاء العمليات القتالية

واشنطن/ الوكالات

يلقي الرئيس الأميركي، باراك أوباما، في ٣١ آب الجاري، من المكتب البيضاوي خطابا مهما بشأن العراق، وقالت وكالة CNN أن البيت الأبيض طلب، رسمياً، من شبكات التلفزة، تخصيص وقت لها في أبرز ساعات البث لتتماشى وأهمية الخطاب الذي سيلقيه للإعلان عن انتهاء العمليات القتالية في العراق، وفق ما كشف مسؤول بارز في الإدارة الأميركية للشبكة.

ويذكر أنها المرة الثانية التي يلقي فيها الرئيس الأميركي كلمة من المكتب البيضاوي منذ توليه الرئاسة، بعد الخطاب الذي ألقاه في مطلع حزيران الماضي حول التسرب النفطي في خليج المكسيك، للتدليل على خطورة الكارثة.

وكان الرئيس الأميركي قد وعد الناخبين بسحب كافة القوات الأميركية من العراق في مطلع عام ٢٠١٢، بعد حرب عارضها معظم الشعب الأميركي وقتل فيها ٤٤١٩ جندياً أميركياً، وفق آخر حصيلة أعلن عنها "البنتاغون."

والثلاثاء، أعلن الجيش الأميركي أن عدد قواته في العراق انخفض إلى دون ٥٠ ألفا قبل الموعد الذي حدده أوباما لإنهاء العمليات القتالية الأميركية في ٣١ آب.

وصرح قائد القوات الأميركية في العراق، الجنرال ريموند أوديرنو، بأن عدد القوات حاليا ٤٩٧٠٠ جندي وسيبقى عند هذا المستوى خلال العام المقبل قبل الانسحاب الكامل في نهاية عام ٢٠١١ وفق ما هو منصوص عليه في الاتفاق الأمني بين البلدين.

وكانت آخر الوحدات الأميركية المقاتلة قد غادرت العراق إلى الكويت، الأسبوع الماضي.

ويأتي التراجع قبل الموعد النهائي الذي حدده الرئيس الأميركي لخفض عدد قواته بحلول ٣١ آب الجاري، لتبدأ القوات المتبقية هناك مرحلة "عملية الفجر الجديد"، والتي تتضمن تدريب القوات العراقية وتقديم المساعدة لها حتى اكتمال مهمتها في كانون الأول ٢٠١١. وصرح نائب الرئيس الأميركي، جو بايدن أن قوات الأمن العراقي، ويبلغ قوامها قرابة ٦٥٠ ألف فرد، تقوم فعلياً بمهام الدفاع وحماية البلاد.

ودحض بايدن في كلمة ألقاها أمام تجمع "المحاربين القدامى في الحروب الخارجية" في انديانابوليس بولاية إنديانا، مخاوف تصاعد العنف مع انسحاب القوات الأميركية.

وأكد نائب الرئيس الأميركي أن تغير دور الولايات المتحدة في العراق لا يعني فك الارتباط بذلك البلد، مشيراً إلى أن واشنطن ستسير على النهج الذي سارت عليه الإدارة السابقة بعلاقة "على المدى الطويل" مع بغداد.

ومع بدء انسحاب الدعم الأميركي، يثير ناقدون تساؤلات حيال قدرة قوات الأمن العراقية لتولي المهام الأمنية في هذا البلد، حيث فشل السياسيون في تشكيل حكومة بعد مرور أكثر من خمسة أشهر على الانتخابات العامة.

وشهدت العراق مؤخراً سلسلة هجمات دموية، مما زاد من مخاوف انتهاز العناصر المسلحة للفراغ السياسي لمحاولة إذكاء جذوة العنف الذي طحن العراق لسنوات بعد الغزو الأميركي عام ٢٠٠٣.

العراق في محطات كبرى ما بعد ٢٠٠٣

متابعة/ المدى

في ما يلي المحطات الكبرى منذ الحرب التي اطاحت بصدام حسين وستعلن الولايات المتحدة في ٣١ آب انتهاء مهمتها القتالية فيها.

٢٠٠٣

- ٢٠ آذار: بدء عملية "حرية العراق" بغارات على بغداد ودخول القوات الاميركية البريطانية الى الجنوب.
- ٠٩ نيسان: دخول الاميركيين الى بغداد وسقوط نظام صدام حسين.
- ٠١ ايار: الرئيس الاميركي جورج بوش يعلن نهاية المعارك الرئيسة في العراق ومواصلة "الحرب على الارهاب".
- ١٦ ايار: الحاكم الاداري الاميركي بول بريمر يمنع مسؤولي حزب البعث من تولي الوظيفة العمومية ثم يعلن حل اجهزة الامن.
- ٠٦ تموز: بريمر يقرر انشاء "مجلس حكم موقت" يتمتع بسلطات تنفيذية.
- ٠١ ايلول: مجلس الحكم يعين اول حكومة منذ سقوط النظام السابق مكونة من ٢٥ وزيرا من دون رئيس للوزراء.
- ٠٢ تشرين الاول: التحالف يعترف بانه لم يعثر على اي اسلحة للدمار الشامل في العراق.
- ١٦ تشرين الاول: صدور القرار رقم ١٥١١ عن الامم المتحدة وينص على تشكيل قوة متعددة الجنسيات بقيادة اميركية.
- ١٣ كانون الاول: اعتقال صدام حسين قرب تكريت.

٢٠٠٤

- ٠٨ آذار: توقيع الدستور الموقت للعراق.
- من نيسان الى آب: مواجهات بين قوات التحالف والميليشيات المسلحة.
- ٢٨ نيسان: نشر صور معتقلين عراقيين يسيء عسكريون اميركيون معاملتهم في سجن (ابو غريب).
- ٠١ حزيران: تعيين الشيخ غازي عجيل الياور رئيسا واياد علاوي يتسلم مهامه رئيسا للوزراء.
- ٢٨ حزيران: قوات التحالف تسلم السلطة الى الحكومة الانتقالية وسلطة الائتلاف الموقتة تحل نفسها. القادة الجدد يقسمون اليمين وبريمر يغادر العراق.
- ٠٨ تشرين الثاني: هجوم اميركي على الفلوجة لطرد القاعدة.
- ٢١ كانون الأول: ٢٢ قتيلا بينهم ١٤ جنديا اميركيا في هجوم على قاعدة اميركية في الموصل تبنته مجموعة مرتبطة بتنظيم القاعدة.

٢٠٠٥

- ٣٠ كانون الثاني: اول انتخابات تشريعية حرة في العراق منذ اكثر من نصف قرن.
- ٠٦ نيسان: انتخاب اول رئيس في تاريخ العراق هو جلال طالباني وتعيين ابراهيم الجعفري رئيسا للوزراء.
- ١٥ تشرين الاول: مسودة الدستور الذي ينص على الفدرالية واعدته لجنة شكلت في ايار ٢٠٠٥، تنال تأييد ٧٨٪ من الناخبين.
- ١٥ كانون الاول: فوز الائتلاف الموحد في الانتخابات التشريعية.

٢٠٠٦

- ٢٢ شباط/: تفجير مرقد الامامين العسكريين في سامراء يؤدي الى اندلاع اعمال عنف طائفية أرهقت البلاد.
- ٠٧ نيسان: مقتل ابو مصعب الزرقاوي زعيم فرع تنظيم القاعدة في العراق في غارة اميركية.
- ١٣ تموز: قوات التحالف تسلم العراقيين السلطة في محافظة المثنى الجنوبية كما تم تسليمهم ١٣ من اصل ١٨ محافظة في العامين التاليين.
- ٣٠ كانون الاول: اعدام صدام حسين.

٢٠٠٧

- ١٠ كانون الثاني: الرئيس الاميركي جورج بوش يعلن ارسال ثلاثين الف جندي اضافي.
- ١٤ آب: مقتل اكثر من ٤٠٠ شخص في سلسلة هجمات تستهدف الايزيديين.

٢٠٠٨

- ٢٣ آذار: عدد الجنود الاميركيين الذين قتلوا في العراق منذ ايار ٢٠٠٣ يرتفع الى اربعة آلاف.
- ٢٧ تشرين الثاني: البرلمان يصادق على الاتفاقية الامنية مع واشنطن التي تنص على انسحاب القوات الاميركية اواخر العام ٢٠١١.

٢٠٠٩

- ٠١ كانون الثاني: العراق يستعيد المنطقة الخضراء المحصنة وخصوصا القصر الجمهوري.
- ٢٧ شباط: الرئيس الاميركي باراك اوباما يعلن سحب الجزء الاكبر من القوات الاميركية في نهاية آب ٢٠١٠ قبل انسحاب كامل في ٢٠١١.
- ٣٠ نيسان: بريطانيا تنهي عملياتها القتالية في العراق.
- ٣٠ حزيران: القوات الاميركية تنسحب من المدن العراقية.
- ١٩ آب: اعتداء يودي بحياة ٩٥ شخصا في العراق والاول من سلسلة اعتداءات ادت الى استشهاد ٣٨٦ شخصا.

٢٠١٠

- ٠٧ آذار: انتخابات تشريعية لم تسفر حتى الآن عن اتفاق بين الاحزاب حول تشكيل الحكومة الجديدة.
- ١١ آب: قائد الجيش العراقي يرى ان انسحاب القوات الاميركية في ٢٠١١ سابق لاوانه.
- ٢٤ آب: انخفاض عدد الجنود الاميركيين في العراق الى اقل من خمسين الفا.

هواجس يتركها الأميركيون في العراق لمرحلة ما بعد الانسحاب

بغداد/ رويترز

لم يدر بخلد العديد من العراقيين ان موعد انسحاب القوات الأميركية وهو التاريخ الذي ظلوا يحلمون به لسنوات وكادوا يدفعون حياتهم ثمنا له سيكون امرا مقلقا ومحيرا لكثيرين منهم.

وعندما سئل ابو مجاهد احد عناصر الصحوة في الفلوجة عن رأيه في انسحاب القوات الأميركية من العراق قال وهو يحاول ان يشيح بوجهه بعيدا وبصوت يكسوه الالم والحسرة والتردد "هذا ليس من مصلحة العراق في الوقت الحاضر."

ابو مجاهد أو هكذا اراد ان يلقب هو من ابناء مدينة الفلوجة التي تقع ضمن محافظة الانبار وهي المدينة التي شهدت في اذار وكانون الاول عام ٢٠٠٤ معركتين ضاريتين ضد القوات الأميركية راح ضحيتهما المئات من المسلحين والمدنيين.

وأرغمت تلك المعارك التي استهدفت سحق بوادر الجماعات المسلحة الاف الاسر على ترك المدينة خوفا على حياتهم. وقال ابو مجاهد من منزله في الفلوجة وهو يضع عكازه جانبا محاولا الجلوس على المقعد "طوال كل هذه السنوات نحلم باليوم الذي يخرجون فيه من العراق."

وأضاف وهو يدس يديه متحسسا فروة رأسه حيث توجد بقايا شظايا "أنظر الى رأسي.. مد يدك.. هنا.. هذه شظيتان. انظر الى رجلي (الساق السليمة)... أنظر الى هذه الشظايا. هذا ظهري. كله شظايا.. هل تريد ان انزع دشداشتي لترى جسدي.. كله مغطى بجروح وشظايا."

ومع اقتراب الموعد الرسمي لانهاء العمليات القتالية الأميركية في العراق يوم ٣١ اب وتقلص عدد الجنود الأميركيين الى ٥٠ ألفا بدت اراء العراقيين مضطربة ازاء توقيت الانسحاب وما قد يتبعه من صراعات على الارض وهو ما أفرز هواجس وقلقا مما قد تؤول اليه الاحداث حتى بالنسبة لاولئك الذين حملوا السلاح وقاتلوا القوات الأميركية وقدموا في لحظات كثيرة ارواحهم وحلموا لسنوات بجلاء هذه القوات عن ارضهم.

ويعتقد ابو مجاهد شأنه شأن الكثير من العراقيين ان القوات العراقية من الجيش والشرطة لم تصل بعد الى ما يؤهلها لادارة الملف الامني وحدها وصد اي هجوم خارجي على العراق.

وتنص الاتفاقية الامنية الموقعة بين البلدين نهاية عام ٢٠٠٨ على سحب القوات الأميركية المقاتلة من العراق بحلول نهاية الشهر الجاري على ان تنسحب القوات الأميركية بالكامل مع حلول نهاية عام ٢٠١١.

وخاض الجيش الأميركي في العراق العشرات من المعارك. وسقط مئات الالاف من العراقيين من المدنيين. كما تسببت تلك المعارك في تدمير شبه كامل لبنية العراق التحتية.

ومازال العديد من أهالي الفلوجة يحمل الكثير من الذكريات المؤلمة تجاه المعارك التي شهدتها مدينتهم ومازال الكثير من شواهد الدمار والخراب قائما حتى هذه اللحظة.

وبجولة بسيطة في المدينة يظهر للعيان العديد من المباني والمنازل المدمرة واخرى تحمل اثار الصواريخ واطلاق النيران.

وقالت خالدة محمد (٣٠ عاما) وهي معلمة قتل زوجها عام ٢٠٠٦ وهو يقود سيارته بنيران جنود أميركيين فتحوا عليه النار هو ومجموعة اخرى من المدنيين حين اقتربت سيارات من دوريتهم في الفلوجة "لا اعرف كيف اصف فرحتي باليوم الذي سيغادرون به العراق."

ورغم استخدام القوات الأميركية في معركتي الفلوجة القوة المفرطة لسحق تمرد المسلحين الذي غذته مجاميع من تنظيم القاعدة وخاصة في المعركة الثانية الا ان جذوة ذلك التمرد سرعان ما امتدت الى مناطق اخرى من العراق مثل النجف وديالى والموصل.

ويعتقد ابو مجاهد ان القوات الامنية العراقية سواء في الجيش او الشرطة لن تكون قادرة على ملء فراغ انسحاب القوات الأميركية وان هذا الفراغ سيمهد الطريق امام مزيد من التدخل الخارجي.

لكن العديد من العراقيين يشككون في وعود الرئيس الأميركي باراك اوباما بسحب قواته من العراق بحلول عام ٢٠١٢. ويعتقد كثيرون ان القوات الأميركية التي دفعت ثمنا باهظا من القتلى والجرحى لاحتلال العراق لن تنسحب منه لمجرد وعود انتخابية اطلقها اوباما.

وبلغ عدد قتلى الجيش الأميركي في العراق اكثر من ٤٤٠٠ جندي حسب البيانات الرسمية للجيش الأميركي واصيب عشرات الالاف.

وقال ياسر زيدان وهو سائق تاكسي وقف بسيارته في صف طويل من السيارات عند بوابة دخول مدينة الفلوجة "لماذا نصدقهم عندما يتحدثون عن الانسحاب وهم لم يحققوا من وعدوهم شيئا.. هم قالوا سنجلب الديمقراطية للعراق وقالوا سنجلب الامن والامان والرفاهية للعراقيين. ماذا تحقق من هذه الوعود.. لا شيء".

ورغم القوة المفرطة التي استخدمتها القوات الأميركية في الفلوجة ومناطق اخرى في الانبار التي كانت تعتبر ملاذا آمنا للعديد من الجماعات المسلحة ومن ضمنها القاعدة الا انها لم تتمكن من فرض الامن فيها الا بمساعدة مجالس الصحوة عام ٢٠٠٦ وهي مجالس مسلحة تشكلت من ابناء العشائر في المحافظة.

وقال خالد الصالح امام وخطيب جامع في الفلوجة واستاذ جامعي في العلوم الاسلامية انه اذا "تركت (أميركا) البلد تنهشه دول مجاورة فنحن ندعو الكل ان يهبوا هبة رجل واحد للدفاع عن هذا البلد

ويبدو ان الامور وبعد أكثر من سبع سنوات على حرب العراق لاتزال مقلقة للكثيرين، ففيما تستعد واشنطن لاعلان انتهاء مهمتها القتالية رسميا، يرى الخبراء انه من الصعب الحديث عن نتائج حاسمة بين الربح والخسارة في هذا البلد.

ويقول ستيفن بيدل الخبير في مركز الابحاث "مجلس العلاقات الخارجية" ان "ابرز نقطة يجب التشديد عليها هي ان الامر اكثر تعقيدا مما يبدو عليه".

واضاف ان سقوط صدام حسين الذي حوكم بعد ذلك واعدم "هو احدى النتائج الاكثر وضوحا للحرب لكن معظم النتائج الاخرى يلفها غموض شديد".

من جهته يرى مايكل اوهانلون من معهد بروكينغز ان احدى نتائج الاجتياح ان دول الخليج العربية اصبحت تعتبر بعض دول الجوار التهديد الابرز في المنطقة وهو ما يخدم مصلحة واشنطن. ولفت هذا الخبير الى ان "ذلك يبسط بشكل ما ادارتنا للتحالفات. وعمليا كل الدول العربية تريد اتفاقا عسكريا معنا".

وعلى غرار بيدل، يرى مايكل اوهانلون انه من الصعب القول ما اذا كان اجتياح العراق انتهى بحصيلة سلبية كليا بالنسبة للولايات المتحدة في حربها على القاعدة. وقال بيدل ان "القاعدة استخدمت ذلك وسيلة للتجنيد. كما ان القاعدة دفعت ثمنا امام الرأي العام بسبب الطريقة (الوحشية) التي خاضت بها الحرب في العراق. وبالتالي لا اعلم كيف تميل الكفة".

وفي ما يتعلق بالاهداف الأميركية لتشكيل حكومة ديموقراطية في العراق على ان تحذو حذوها دول اخرى في المنطقة، رأى الخبراء ايضا انه من الصعب تقييم هذا الموضوع. وقالت اوتاواي ان صعوبة تشكيل حكومة في بغداد بعد انتخابات اذار يمكن ان تؤدي الى تحسن "وهذا قد يعتبر خطوة كبرى في الاتجاه الصحيح ليس فقط للعراق وانما للمنطقة".

ورأى بيدل انه من المبكر جدا القول ما اذا كانت الديموقراطية ستترسخ في العراق لكنه اعتبر ان احتمال انتقالها الى المنطقة اصبح مهددا. وقال "اتصور ان الكثير من الطامحين لارساء الديموقراطية في المنطقة ينظرون الى العراق ويقولون اذا كانت تلك النتيجة، لا نريد ذلك".

كما ان صورة أميركا تأثرت بقوة خلال حرب عام ٢٠٠٣ حيث نزل مئات الاف الاشخاص الى الشوارع للتظاهر ضد سياسة بوش لا سيما في العواصم الاوربية. وبعد سبع سنوات "تسير الامور بشكل افضل بكثير" مع انتخاب باراك اوباما رئيسا وتراجع حدة العنف في العراق، بحسب اوهانلون.